

كلمة العدد



لواء جوى:
هشام حسن طاحون
رئيس مجلس الإدارة

اليوم العالمي للأرصاد الجوية 2024 مستقبل الطقس والمناخ والمياه عبر الأجيال

المنظمة العالمية للأرصاد الجوية تحتفل سنويا وجميع مرافق الأرصاد الجوية باليوم العالمي للأرصاد الجوية يوم ٢٣ مارس تخليداً لذكرى إنشاء المنظمة العالمية للأرصاد الجوية في ذلك اليوم من عام ١٩٥٠

يسلط اليوم العالمي للأرصاد الجوية الضوء على المساهمة التي تقدمها خدمات الأرصاد الجوية والمناخ والهيدرولوجيا في سلامة المجتمع ورفاهيته. ويتم الاحتفال من خلال تنظيم العديد من الفعاليات والأنشطة لهذه المناسبة. يتضمن اليوم العالمي للأرصاد الجوية عادةً فعاليات مثل المعارض والندوات لخبراء في الأرصاد الجوية والمؤتمرات والجمهور وقادة المجتمع.

وتهدف بعض الأحداث إلى جذب انتباه وسائل الإعلام للتجهيزات الوطنية لهيئة الأرصاد الجوية ومخرجاتها والتي تخدم كافة قطاعات الدولة وتساهم بشكل مباشر في التخطيط الاستراتيجي وأهداف التنمية المستدامة وتحقيق الأمن الغذائي والمائي وتحسين البيئة والتقليل من آثار الكوارث الطبيعية والمرتبطة بالطقس والمناخ من خلال الإنذار المبكر بنوبات الطقس الحادة.

وفى الأونة الأخيرة حدثت طفرة غير مسبوقة سواء فى البنية التحتية للرصد من خلال تطوير محطات الرصد الأوتوماتيكية السطحية ومحطات رصد طبقات الجو العليا والرادار وغيره من الأدوات الفنية للرصد لتحسين عمل ودقة نماذج التنبؤات العددية.. ولا تكتفى الهيئة بالتطوير الدائم فى شبكة الرصد بل تخطت لزيادة القيمة المضافة للبيانات من خلال تشغيل نماذج للتنبؤات المناخية بهدف خدمة أغراض التنمية الزراعية وكذلك الأمن المائي.

وموضوع اليوم العالمي للأرصاد الجوية هذا العام

٢٠٢٤ هو مستقبل الطقس والمناخ والمياه عبر الأجيال. فالطقس والمناخ والمياه ليست كلمات ولكنها مجتمعة لمضردات الحياة وبقاء الحياة على كوكب الأرض وسلامته مرهون بالحفاظ على الطقس والمناخ والمياه للأجيال القادمة. فتغير المناخ وظاهرة الاحترار العالمي كنتيجة مباشرة للنشاطات البشرية المتزايدة حدثت تغيرات واسعة النطاق وسريعة فى الغلاف الجوي والمحيطات والغلاف الجليدي والمحيط الحيوي. وكان متوسط درجة الحرارة العالمية فى عام ٢٠٢٣ أعلى بحوالي ١,٤٥ درجة مئوية من متوسط الفترة ١٨٥٠-١٩٠٠. وهو العام الأكثر دفئاً على الإطلاق بسبب تغير المناخ على المدى الطويل وتأثير ظاهرة النينيو ٢٠٢٣ ومن المتوقع ان تستمر الزيادة فى درجة الحرارة عام ٢٠٢٤.

أيضا تمتص المحيطات ما يقرب من ٩٠% من الطاقة فى النظام المناخي مما أدت إلى ارتفاع درجة حرارتها إلى مستويات قياسية فى عام ٢٠٢٣ وكنتيجة حتمية زيادة فى ذوبان الجليد وارتفاع مستوى سطح البحر العالمي إلى مستوى جديد ١١٠ مليمتراً فى عام ٢٠٢٣ منذ بداية قياس الارتفاع عبر الأقمار الصناعية فى عام ١٩٩٣. كل هذه التغيرات التى طالت النظام المناخي أضرت بمكوناته بداية من الغلاف الجوى والمائى والجليدي والحيوي وغيرها من أنماط الطقس المعهودة فى بلدان كثيرة من جفاف أو أمطار كارثية موجات حرارية أو باردة والذي يقع تأثيره مباشرة على الانسان وحياته وممتلكاته. لذلك اليوم العالمي للأرصاد الجوية فرصة حقيقية للتعريف بإمكانيات ومخرجات الأرصاد الجوية وإسهامها فى كافة القطاعات التنموية.

كما حرصت الهيئة على التعريف بتاريخ الأرصاد الجوية منذ نشأته حتى الآن من خلال السماح فى اليوم العالمي للأرصاد الجوية بزيارة متحف الأرصاد الجوية المصرية والذي يعد متحفاً متميزاً ومركزاً ثقافياً مشعاً فى آن واحد يُعنى بالحفاظ على المقتنيات العريقة

للهيئة بشقيه المادي والمعنوي وتوثيق تاريخ الهيئة ونشر الوعي بعلوم الرصد والتنبؤ.

ويعد المتحف مؤسسة بحثية مصغرة

عن تاريخ علوم الرصد منذ المائتي عاماً الماضية

حيث وجود متحف علمي فى مصر لربط العلم

بحياتنا اليومية ويستضيف المؤسسات المختلفة المحلية

منها والدولية بهدف التواصل مع الأجيال والمساعدة فى

نقل المعرفة الثقافية بعلوم الرصد والتنبؤ كما يبرز اهتمام

الدولة بمجال التغيرات المناخية والدراسات والأبحاث

الخاصة بالتغير المناخي. اهتم المتحف بمنهجية العرض

للوثائق والمقتنيات بطريقة علمية سليمة للحفاظ عليها

لأهميتها من الناحية التاريخية والعلمية كما حرص

على تقديمها بشكل يوازن بين متطلبات الزوار والباحثين

وامكانية التعرف على مقتنياته من خلال جولة افتراضية

عبر شبكات الانترنت. إن المتحف يسلط الضوء على أهم

السجلات والتقارير المناخية منذ القرن الثامن عشر، ويوثق

مجموعة من أجهزة قياس عناصر الطقس القديمة، والتي

كانت تستخدم للقياس بالطرق التقليدية والتي تطورت

الآن للقياس الآلي؛ لإبراز مدى الجهد الذي كان مبذولاً

فى القياس آنذاك كما يحتوي المتحف على بعض الخرائط

القديمة والحديثة والمستخدمة والتي توضح مدى التطور

فى أساليب التنبؤ بالطقس حتى وصلت لاستخدام الأقمار

الصناعية وادار الطقس والتنبؤات العددية؛ مما كان له

أكبر الأثر فى ارتفاع دقة التنبؤات، زود المتحف ببعض أعلام

الأرصاد الجوية من أبناء الهيئة والعلماء الجامعيين.

كما يبرز المتحف التطور الهائل فى مجال بحوث

الأرصاد ومدى مشاركة الهيئة للدول العربية والإفريقية

بباحتها وأبحاثها لدراسة الظواهر المتطرفة والتغيرات

المناخية والتي بدورها تعطي لمتخذ القرار الصورة

الكاملة المستقبلية المتوقعة لمساعدته فى تجنب الكوارث

والأحداث المتطرفة لتقلبات الطقس والمناخ، أيضا يبرز

المتحف مدى اهتمام وسائل الإعلام فى العقود السابقة

بالأرصاد الجوية وقراراتها التاريخية منذ بداية

القياس لعناصر الطقس مروراً بتطورها

حتى وصلت للصورة الحالية لتوثيق

كل الأحداث فى متحف

خاص بالهيئة لنقل

كل الخبرات والوثائق

لجموع الزائرين

لهيئة الأرصاد الجوية من

داخل جمهورية مصر العربية

وخارجها.